مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم فاستأذن عليه فأذن له فقراه وسقاه ونظر له خبر الناس .

ثم خرج في عقب ليلته حتى جاء أصحابه فبعث رجالا من قريش إلى المدينة فأتوا ناحية منها يقال لها العريض فحرقوا في أصوار من نخل لها أتوا رجلا من الأنصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين .

فنذر بهم الناس فخرج رسول ا في طلبهم حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف راجعا وقد فاته أبو سفيان وأصحابه وقد رأوا من مزاود القوم ما قد طرحوه في الحرث يتخففون منه للنجاء .

فقال المسلمون حين رجع بهم رسول ا أنطمع أن تكون غزوة قال نعم .

وقد كان أبو سفيان قال وهو يتجهز خارجا من مكة إلى المدينة أبياتا من شعر يحرض فيها قريشا فقال .

(كُرّوا على يَثْرِبٍ وجمعِهمُ ... فإِنّ ما جمّعوا لكم نَفَلُ) .

(إن يك يومُ القَلِيب كان لهم ... فإن ما بعده لكم دوَلُ) .

(آليتُ لا أقرَبُ النساءَ ولا ... يَمسّ رأسي وجلديَ الغُسُل)